مساحة خضراء

واللّه لم تحن عودتي بعد

فؤاد عبدالقادر

□ تلعب النكتة، وعلى وجه الخصوص السياسية منها في فترة من الفترات التي تمر بها أية دولة من الدول، دوراً كبيراً، قد تكون النكتة مباشرة وأخرى سوداوية لاذعة، وقد اشتهر العديد من الزعماء والسياسيين العرب بإطلاق تلك النكت الجارحة، لكن قد لا تسيل دماً، لكنها تضرب في الصميم.

المشير عبدالله السلال، أول رئيس لليمن بعد ثورة ٢٦ سبتمبر١٩٦٢ م، كان صاحب نكتة لاذعة، ومعروف عنه ذلك، رحمة الله عليه، بعد ٥ نوفمبر١٩٦٧ م استقر به المقام في القاهرة معززاً مكرماً عاش سنوات عديدة هناك بين أصدقائه وأحبابه.

كان الكثير من اليمنيين من طلاب ومرضى ومقيمين، يزورونه، يسجلون له زيارة بين حين وآخر.

بعض أصدقاء المشير قاموا بزيارته بين ١٩٦٩و١٩٧٠م وطلبوا منه العودة إلى اليمن، الوطن، قالوا له : يا سيادة المشير، الآن وقد استتب الأمن والسلام في ربوع اليمن والبلاد تسير في تطور، وعملية البناء والإعمار تجري على قدم وساق، الآن حانت عودتك كمواطن أول له كل التقدير والإعتزاز.

بعد أن سكتوا سألهم المشير سؤالاً واحداً، قال لهم : أسألكم سؤالاً وجاوبوني عليه بصراحة، قالوا : تفضّل، قال : عاد الناس يبترعوا بباب اليمن؟ قالوا له : أجل، لا يزال البرع مستمراً في الباب، قال وهو يبتسم : عاد الثورة ما نضجتش، الملكية والإمامة لا تزال، واللّه لم تحن عودتي بعد.

رغم أن النكتة لاذعة، لكنه واقع الحال.

رحم الله المشير عبدالله السلال، فقد كان قارئاً جيداً لواقعنا.

ورحل فارس الكلمة فضل النقيب

رياض شمسان

□ .. فقدت اليمن يوم الأحد ٢٠١٢/١/٨م رمزا من رموز الثقافة والإعلام وهو الأديب والشاعر والصحفي الأستاذ الجليل فضل علي النقيب الذي توفي بعد معاناة من المرض في ألمانيا التي كان يتعالج في أحد مستشفياتها وذلك عن عمر ناهز (٦٧) عاما .. بعد حياة حافلة بالعطاء الثقافي والإعلامي الإبداعي الذي دخل به قلوب الناس بدون استئذان.

وفقيد الوطن الأستاذ فضل النقيب غني عن التعريف .. فهو من مواليد قرية القدمة حاضرة مشيخة الموسطة من (آل النقيب) مديرية منطقة يافع بمحافظة لحج .. تلقى تعليمه الأول في كتّاب القرية (المعلامة) ثم في مدرسة قعطبة.. والتحق بعد ذلك بمدرسة (بازرعة) الإسلامية والمعهد العلمي الإسلامي في كريتر عدن لإكمال المرحلة الابتدائية والاعدادية، ثم سافر إلى القاهرة لدراسة الثانوية العامة في مدرسة (الخديوي إسماعيل) التي حصل منها على شهادة الثانوية العامة والتحق بعدها بجامعة القاهرة في كلية الآداب قسم الصحافة وتخرج منها في عام ١٩٦٩م بليسانس صحافة بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف وكان الأول على دفعته.

وبعد تخرجه من الجامعة عاد إلى عدن عام ١٩٧٠م وأقام فيها حوالي خمس سنوات عمل خلالها مدرسا في كلية عدن ورئيسا لقسم الأخبار في إذاعة عدن ثم مديرا للإذاعة ونائبا لرئيس مجلس الإذاعة والتلفزيون ومقدما ومعدا لبرنامج تلفزيوني عرف باسم (فنجان شاي) كما عمل لبعض الوقت في وزارة الثقافة.

وفي عام ١٩٧٤م وصل إلى صنعاء مع وفد اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين برئاسة الشاعر اليمني الكبير الأستاذ محمد سعيد جرادة (رحمه الله) وعضوية الأستاذ القدير محمود علي الحاج والأستاذ فضل النقيب وذلك ضمن اللجنة التحضيرية الخاصة بانعقاد المؤتمر الأول لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين .. وبعد الانتهاء من تلك المهمة قرر الأستاذان فضل النقيب ومحمود علي الحاج عدم العودة إلى عدن .. وذلك نتيجة لما تعرضا له من مضايقات هناك.. وعاد الأستاذ محمد سعيد جرادة وحيدا إلى عدن.

وأثناء إقامة فضل النقيب ومحمود الحاج في صنعاء ربطتني بهما صداقة حميمة .. وبعد عدة أشهر سافرا إلى العراق الشقيق وبقي محمود الحاج فترة في بغداد ثم عاد إلى صنعاء ليقيم ويعمل فيها حتى يومنا هذا.

أما الفقيد فضل النقيب فقد أقام في بغداد منذ عام ١٩٧٤م وحتى عام ١٩٨١م حيث عمل هناك في البرامج الثقافية وسكرتير التحرير لمجلة (الإذاعة والتلفزيون) .. ثم غادر بغداد في ١٩٨١م إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة حيث ظل يعمل هناك في القطاع الخاص حتى عام ١٩٨٥م، بعد ذلك غادر السعودية إلى أبوظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة التي عمل فيها محررا صحفيا وكاتبا لعمود يومي في جريدة (الاتحاد) الاماراتية لمدة (١٥) عاما .. كما عمل مستشارا ثقافيا في سفارة الجمهورية اليمنية في أبوظبي منذ عام ٢٠٠١م وحتى وفاته.

وهكذا عاش الفقيد الغالي الأستاذ فضل النقيب فارس الكلمة (شعرا ونثرا) مغتربا (٣٨) عاما خارج الوطن .. ولكن بعد قيام الوحدة اليمنية المباركة في عام ١٩٩٠م قام بعدة زيارات لأرض الوطن والتقى بالأهل والأصدقاء.

كان الفقيد العزيز الأستاذ فضل النقيب صحفيا لامعا في الصحافة اليمنية والعربية حيث انتزع بكتاباته العربية إعجاب وتقدير وحب الكثير من القراء اليمنيين والعرب .. كان (رحمه الله) قد أصدر كتابا بعنوان (دفاتر الأيام) عن ذكريات الأيام والعاصفة التي عاشها في عدن في السبعينات.

نعم لقد كان فقيدنا الغالي فضل النقيب فريدا من نوعه في الثقافة والصحافة والأخلاق النبيلة والتواضع الكبير والكرم والشهامة وحب الخير للناس .. كل الناس..

ومهما نسيت فلن أنسى أبدا تلك الزيارة الرسمية لشهيد الوطن الكبير الفاضل عبدالعزيز عبدالغني رئيس المجلس الاستشاري آنذاك التي قام بها إلى دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة في عام ٢٠٠١م .. وهناك في جناح الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني (رحمه الله) بفندق (إنتركونيتنال) بأبوظبي .. كان الأستاذ فضل النقيب جالسا في غرفة الاستقبال مع رئيس المجلس الاستشاري والوفد المرافق له وسفيرنا بالإمارات، ودخلت عليهم وهم يتحدثون حول برنامج الزيارة، فقال أحد أعضاء الوفد: (اقترح أن يكون هناك تنسيق إعلامي بين الأخ رياض شمسان والأخ فضل النقيب) فإذا بالأستاذ فضل النقيب يقوم من مقعده ويقول بصوت عال: (مش معقول أبو رياض هنا في أبوظبي يا مرحبا يا مرحبا) وتعانقنا بالأحضان. والحقيقة كعادته دائما كان شهما كريما ولم يقصر معي بتقديم أي شيء يمكن تقديمه .. وفرح بي كثيرا وحملني الهدايا عند مغادرتنا الإمارات العربية إلى أرض الوطن.

وأخيرا نعزي الأخ محسن علي النقيب واخوانه وكافة آل النقيب بوفاة الفقيد العزيز فضل النقيب داعين الله جل شأنه أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا وأهله وذويه الصبر والسلوان .. إنا لله وإنا إليه راجعون.

مكتب الثقافة بالأمانة يُطلع عوبل على قضايا وإشكالات المكتب

«الثورة»/إياد الموسمي

□ اطلع وزير الثقافة عبدالله عوبل، على خطط وأعمال مكتب الثقافة بأمانة العاصمة في أول زيارة ينفذها للمكتب.

واستمع الوزير عوبل لشرح مفصل من قبل الموظفين عن المهام والأنشطة التي يضطلع بها مكتب الثقافة بالأمانة.

إلى ذلك قدمت الأخ نجاة باحكيم، مدير عام المكتب، عرضاً مفصلاً عن الاستراتيجية الخاصة بالمكتب للعام٢٠١٢ م والخطط الرامية إلى مشاركة المكتب فيها، سواءً في إقامة الفعاليات الوطنية أو الأنشطة الفنية والثقافية المزمع المشاركة فيها.

وقال وزير الثقافة في تصريح لـ «الثورة»، إن زيارته الأولى للمكتب تأتي ضمن خطط الوزارة الهادفة للتوصل إلى معالجة الصعوبات والإشكالات التي تواجه المكتب، والتي تسعى الوزارة إلى توفير الإمكانيات اللازمة بما يمكن المكتب من أداء أنشطته ويؤدي دوره الفاعل في الحياة الثقافية.

وأثنى الوزير على النجاحات التي حققها مكتب الثقافة من خلال اطلاعه على الأنشطة الواضحة والبارزة التي قدمها خلال الأعوام السابقة، مؤكداً عزم الوزارة على تقديم الإمكانيات اللازمة في ما يخص الخطة التي يقوم برفعها لمجلس الوزراء لإقرارها من أجل تحسين أداء وظيفة المكاتب بشكل عام وبالشكل المطلوب وبدون صعوبات وعوائق.

من جهتها أوضحت باحكيم أهمية زيارة الوزير وحرصه الكبير على المكتب والالتقاء بكوادره بما يعطي لهم الحافز للإنتاج بشكل أفضل، مضيفة أن المكتب رفع كشفاً بأسماء الفنانين المؤسسين للمسرح الوطني والفرق الفنية، الذين كان لهم دور في إنعاش الحركة الفنية في بلادنا بغرض مساواتهم بالفنانين بديوان عام الوزارة، كما قدم موظفو المكتب هدية تذكارية معبرة عن أهمية الزيارة، آملين أن تكون انطلاقة لانعاش الحركة الثقافية والفنية.

ينظمها أدباء صنعاء صباح الاربعاء المقبل في بيت الثقافة..

ندوة حول الواقع الثقافي في سقطرى

الثورة/ثقافة

■ في إطار برنامجه الثقافي للفصل الأول من العام الحالي٢٠١٢ م، يعقد اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع صنعاء في الساعة العاشرة من صباح بعد غد الاربعاء ندوة حول «الواقع الثقافي في سقطرى.. المعوقات والطموحات» يشارك فيها عدد من الأدباء والباحثين والمتخصصين الذين يطرحون ويناقشون العديد من القضايا الثقافية والمشكلات والمعوقات التي يواجهها العمل الثقافي والإبداعي في أرخبيل سقطرى والمعالجات الناجعة لتجاوز تلك المشكلات والمعوقات والنهوض بالأداء الثقافي ودراسة وتوثيق الانتاج الثقافي الذي يعد واحداً من أهم المكونات الثقافية اليمنية عموماً ويحمل خصوصية عالية تؤكد على أهمية وضرورة الاهتمام بكامل مفرداته وحفظ تراثه من الضياع والنسيان..

الغابري

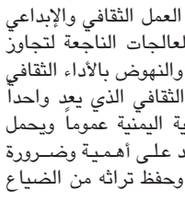

قبلان

الشيباني

يشارك في الندوة التي يحتضنها بيت الثقافة بصنعاء كل من الباحث عبدالكريم قبلان السقطري، والفنان الفوتوغرافي عبدالرحمن الغابري، والباحث عبدالقادر الشيباني، والباحث خالد العويلي.

التشكيلية أمة الرزاق الجائفي بنادي القصة

ضمن برنامجه للربع الأول لعام٢٠١٢.. يستضيف نادي القصة (إل مقه) االفنانة التشكيلية أمة الرزاق محمد الجائفي .

في عرض لأحدث أعمالها التشكيلية والتي.. ستتحدث عن أسلوبها في الرسم .. كما سيتحدث التشكيلي العراقي سمير البياتي في محاضرة يسلط الضوء فيها حول خطوط وأسلوب الفنانة وتميزها في مشوارها الفني .. وكذالك يشارك جمهور الحضور بآرائهم حول قراءتهم البصرية لتلك اللوحات المعروضة.

وذلك في تمام الساعة الثالثة والنصف من عصر يوم الأربعاء الموافق ١٨ /١/ ٢٠١٢بمقر النادي الكائن بشارع القصر أمام دار الكلمة..

ويشمل معرض الفنانة الجائفي عشر لوحات من أحدث اعمالها.. : كما يتحدث كتاب القصة والنقاد في مداخلات بمدونات ملاحظاتهم وإنطباعتهم البصرية ثم النقاش مع الفنانةحول ذلك .. ليدور نقلش مستفيض من قبل جمهور الحضور حول تلك الأعمال الفنية

ويقدم الأديب/ هائل المذابي ورقة نقدية.

الفعالية تأتي لإثراء المشهد الثقافي وفي ضمن التواشج والتكامل بين الفنون البصرية والكتابية.. وهذه الفعالية هي الأولى ضمن فعاليات نوعية يشترك فيها فنانون تشكيليون بأعمالهم ليناقشه كتاب السرد والشعر والنقد وتأتي هذه الفعالية ضمن أنشطة النادي التي تدعمها وزارة الثقافة ممثلة بصندوق التراث

بيت الثقافة.. وأنشطة ثقافية متنوعة

●.، يبدأ خلال الأيام القادمة بيت الثقافة بصنعاء مواصلة أنشطته الثقافية المختلفة إلى جانب ما سيشهده من فعاليات ثقافية سيحتضنها بالتعاون مع العديد من المؤسسات الثقافية.

وفي تصريح للأخ يحيى الديلمي – مدير عام بيت الثقافة أشار فيه إلى أن بيت الثقافة سيشهد خلال الفترة القادمة العديد من الأنشطة الثقافية التي سيقوم بتنفيذها، بالإضافة إلى احتضانه للعديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية للمؤسسات الثقافية التي ستقدمها من خلال بيت الثقافة.

وأضاف: إن تلك الأنشطة ستكون إضافة مميزة للمشهد الثقافي في بلادنا ومساهمة في تطوره.

وقال: إن تلك الأنشطة ستتوزع بين مختلف مجالات الثقافة والفنون وستشارك في تقديمها نخبة من المبدعين والفنانين والمثقفين.

في ظل التغيرات العامة في مفهوم الدولة

الباحث الحوثي يدرس دور الدولة ووظيفتها

نتيجة لصعوبة تجريد مفهوم الدولة ودورها ووظيفتها من جانب، وتعدد الآراء والدراسات واختلاف المنطلقات الثقافية والإيديولوجية والعقائدية تظل الدولة ودورها ووظيفتها محط اهتمام الباحثين والمفكرين، وشغلاً شاغلاً للمؤسسات الجامعية ومراكز البحث..وفي هذا السياق يأتي كتاب «دور الدولة ووظيفتها في ظل التغيرات الجديدة» للباحث الكاتب محمد محسن محمد الحوثي، الكتاب هو في الأصيل عبارة عن رسالة ماجستير قدمت لقسم العلوم السياسية بكلية التجارة والاقتصاد- جامعة صنعاء، ونوقشت في العام٢٠٠٩ م وحصلت على المرتبة الأولى بناء على تقييم نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي.. وتعتبر أول رسالة ماجستير بهذا القسم تطبع على نفقة الجامعة.. ويحاول المؤلف من خلال هذا الكتاب/ الدراسة إيجاد مفهوم محدد أو واضح للدولة في إطار ماتشهده الدولة في العصر الحديث من تغيرات خارجية وداخلية وتطورات تكنولوجية تمثل تحديات للدولة ومفهومها خصوصاً الدول النامية وذات الديمقراطيات الناشئة...

يتألف الكتاب/ البحث الذي جاء في ٢١٩ صفحة من القطع المتوسط من ثلاثة فصول رئيسية تنتظم مادته في: الإطار العام للدراسة، دورالدولة وظائفها، التغيرات والآليات الجديدة، وتنبثق تحت هذه الفصول عدد من المباحث والمتطلبات التفصيلية في آلية وأداء الدراسة ونتائجها بالإضافة إلى فصل ختامي تضمن النتائج العامة والتوصيات للرسالة..المؤلف محمد الحوثي كاتب وشاعر وقاص وله مساهمات أدبية وثقافية وبحثية سابقة منها ما صدر في مؤلفات نشرها خلال السنوات الماضية.

ببرنامج ثقافي غني ومتنوع دشنه الأسبوع الماضي

فرع أدباء صنعاء يستعيد ألقه وحضوره الفاعل في المشهد الثقافي اليمني

الثورة/ ثقافة

بحضور ومشاركة الدكتور عبدالله عوبل وزير الثقافة استأنف اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع صنعاء الأسبوع الماضي نشاطه الثقافي والإبداعي بتدشين برنامجه الثقافي للفصل الأول من العام الحالي٢٠١٢ م في فعالية حوارية بين الأخ وزير الثقافة والأدباء والمثقفين والفنانين تم خلالها مناقشة العديد من القضايا والموضوعات المتعلقة بالأداء الثقافي والإبداعي وآفاق وسبل التعاون بين الوزارة من جانب والمؤسسات والاتحادات والشخصيات الثقافية والأدبية والفنية من أجل رفد العمل الثقافي وإنجاحه والنهوض بمستواه بما يليق بالناتج الثقافي المتميز الذي يختص به المشهد اليمني..

الجدير بالذكر أن قيادة فرع الاتحاد كانت قد انتهت من إعداد برنامج ثقافي متميز للفصل الأول من العام الحالي مؤكدة على استمرارها في الحرص على تقديم برامج ثقافية وتوعية وبعيدة كل البعد عن الأنشطة الجامدة الروتينية والمنحصرة على الندوات والأمسيات الأدبية البحتة وهو ما عكسته برامج الفرع خلال الدورتين السابقتين من دورات الاتحاد ومراحله وأكدت قيادة الفرع على أنها ستواصل نهج التوسع والتنوع في كيفية وكم وتصنيف فعالياتها حصرا على تحقيق أقصى مستوى من الفائدة الثقافية التي ترجى من تنظيم واستمرار النشاط الثقافي.

وفي تصريح خاص لـ«الثورة» أشارت الأخت الشاعرة والقاصة ليلى إلهان المسئولة الثقافية في الفرع إلى أن برنامج الفصل الأول من العام الحالي متنوع وغني بما يلبي الحاجة الثقافية ويتطرق لأبرز القضايا والظواهر والمناسبات الثقافية والأدبية والإبداعية ويهتم بأهم العلاقات والاعلام والشخصيات التي لها دور بارز في الناتج والأداء الثقافي اليمني، كما أشارت إلى أن من أبرز فعاليات هذا البرنامج النوعية حلقة نقاشية عن التراث الشفهي في تهامة يشارك فيها الأديب والباحث علوان الجيلاني والفنان جابر علي أحمد وفعالية عن الموسيقى ودورها في تطوير المجتمع يقدمها الفنان فؤاد الشرجبي وندوة بعنوان «أوجاع المسرح اليمني وعوامل ازدهاره» بمشاركة مجموعة كبيرة من الفنانين والكتاب والمختصين بالمسرح وندوة حول أدب الطفل في اليمن وأخرى حول الحركة التشكيلية في اليمن يشارك فيها نخبة من الفنانين والباحثين إلى جانب محاضرة حول الفن والثورة للفنان جابر أحمد وفعالية خاصة عن الأديب والكاتب محمد المساح وتجربته وفعاليات جديدة ومتنوعة أخرى.

كما أكدت على أن البرنامج يتضمن صباحيات وأمسيات شعرية وقصصية ونقدية إلى جانب معارض تشكيلية وفوتوغرافية وكاريكاتورية وعقد ورش عمل وحلقات نقاشية عن الشعر وموسيقى الشعر والقصة القصيرة والرواية وتقنياتهما وحول المسرح والسيناريو وأدب المرأة اليمنية بالإضافة إلى استضافة شخصيات ثقافية وإبداعية وتسليط الضوء على عدد من التجارب الإبداعية والثقافية من أجيال مختلفة ومن أبرز وأهم الفعاليات التي يتضمنها هذا البرنامج أيضا ندوة حول الموسوعة اليمنية الكبرى يقدمها الدكتور حمود العودي..

وأضافت إلهان في ختام تصريحها إن البرنامج يحفل بطيف متنوع من الأنشطة والمفاجآت التي تؤكد على أنها ستجعل من الفرع في مقدمة المؤسسات المعنية بالعمل الثقافي من حيث النوع والكم أيضا وأن قيادة الفرع حريصة كل الحرص على استعادة دور الفرع وفاعليته في الساحة الثقافية بما يجسد دوره الريادي وأهمية حضوره المتميز في المشهد الثقافي اليمني.

الشاعرة ليلى إلهان المسئولة الثقافية بالفرع:

البرنامج الثقافي يحفل بطيف متنوع من الأنشطة والفعاليات

إصدارات ثقافية

«العالم الروائي عند نجيب محفوظ»

القاهرة/ صدر حديثًا، ضمن باكورة أعمال مشروع مكتبة الأسرة بالقاهرة، الذي رأسه الروائي الراحل الكبير «إبراهيم أصلان»، ضمن سلسلة أدب، كتاب بعنوان «العالم الروائى عند نجيب محفوظ» للكاتب والناقد «إبراهيم فتحى»، ويقع الكتاب فى ٢٢٠ صفحة من القطع الصغير.

ويقدم «فتحى» خلاله وجهة نظره فى عالمين مكتملين يمثلان العالم الروائى للكاتب الكبير نجيب محفوظ، الأول، عالم ينتهى برواية الثلاثية أو تبلور شخصية كمال عبدالجواد «عالم الطبقة الوسطى»، وعالمه الجديد أو مرحلته الجديدة التى شاعت تسميتها «بالمرحلة الفلسفية والفكرية».

ويناقش فيها العلاقات الجدلية المتشابكة بين الشكل الروائى وتقنياته والأثر الاجتماعى والافتراضات الفلسفية فى الوقت نفسه، فتكشف حيرة الشخصيات ومأساة الإنسان أمام الاجابة عن الأسئلة، التى يطرحها الواقع، ويبحث معها السرد الروائى عن أشكال جديدة للتعبير.

و«إبراهيم فتحى» ناقد أدبى من جيل الستينات، ينتمى إلى اليسار المصرى، إلا أنه رفض الأدب الحزبى والواقعية الاشتراكية المتداولة غير الخلاقة، وربط بين الجمالى والثقافى بشكل جدلى فى دراساته المتعمقة، ومن ترجماته «نظرية الوجود عند هيجل»، لهربرت ماركيوز، و«المنطق الجدلي» لهنرى لوفيفر، و«أسئلة علم الاجتماع» لبيير بورديو، كما أعد معجمًا للمصطلحات الأدبية، فضلاً عن كتابات متنوعة عن الماركسية والفن الحديث وأزمة المنهج.

السينما السورية مكاشفات بلا أقنعة جديد الناقد دهني

دمشق/ يعود الناقد السينمائي صلاح دهني في كتابه (السينما السورية.. مكاشفات بلا أقنعة) إلى خمسينيات القرن الفائت بعد تخرجه كأول سوري عام ١٩٥٠م في المعهد العالي للدراسات السينمائية في باريس فيقول: إن مرحلة تبني الدولة للسينما واعترافها بها كجزء لا يتجزأ من الثقافة الوطنية للشعب وتربيته لم تأت من فراغ ولا كمنحة غير محسوبة أو مصادفة مبرورة فلقد جاء هذا التبني بعد خيبات الماضي كتسلسل طبيعي للحراك الثقافي والاجتماعي الذي عرفته البلاد وبلغ قمته في خمسينيات القرن الفائت.

ويضيف دهني.. أن السينما كانت قبل تبني الدولة لها قطاعاً مهملاً لا تنظمه إدارياً سوى القوانين والأنظمة السائدة والعموميات المتعلقة فقط بأصول استيراد المواد وتصديرها كأي سلعة تجارية إضافة إلى منح القطع النادر وخصوصاً تقاضي الرسوم الجمركية إذ لم يكن سوى دائرة صغيرة للرقابة على أفلام مستوردة.

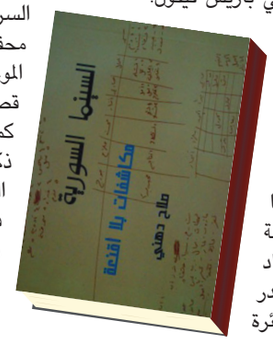

ويوضح السينمائي المخضرم أن بداية التحول في حياة السينما في سورية كانت بعيد قيام الوحدة مع مصر عام ١٩٥٨ حيث أحدثت وقتها دائرة صغيرة للسينما والتصوير تولى دهني إدارتها مع بداية عام ١٩٦٠ كانت تابعة لوزارة الثقافة والإرشاد القومي على صورة مثيلتها في مصر في تلك الايام لتكون هذه الدائرة بمثابة نواة لعمل سينمائي حقيقي ضمن إطار هيئة حكومية ثقافية للخلاص بعدها نحو فكرة إحداث مؤسسة عامة للسينما قدم لها دهني مشروعها التأسيسي في كنف المجلس الأعلى للآداب والفنون بعد عرضه على مجلس قيادة ثورة آذار لتصدر هذه مرسوماً تشريعياً عام ١٩٦٣ بإحداث المؤسسة العامة للسينما كحقيقة واقعة ذات استقلال مالي وإداري.

ويسرد صاحب كتاب (قصة السينما في سورية) المرحلة الثالثة من عمر الفن السابع في بلاده مع بداية تكون القطاع الخاص أسوةً بنجاح الأفلام المصرية التجارية الذي شجع العديد من المنتجين وأصحاب المال على دخول مغامرة الإنتاج السينمائي مع بداية عام ١٩٦٢ إلا أن هذه التجربة سرعان ما انهارت بعد عشر سنوات على انطلاقها حيث ان أفلامها لم تراع أبجديات الفن السينمائي فكانت تقليدا سيئا للأفلام المصرية التجارية.

ويروي دهني عن مرحلة التأسيس للمؤسسة العامة للسينما حيث ركزت عملها ضمن خطة محددة ومدروسة على إنتاج أفلام قصيرة لزيادة خبرة الفنيين الشبان العاملين فيها ممن بدؤوا يعودون من البعثات التي أوفدوا بها لتتزود بعدها المؤسسة بمزيد من الأجهزة اللازمة لعملها والسعي لإنتاج أول فيلم طويل للمخرج الراحل محمد شاهين حمل عنوان (زهرة من المدينة) ليتبعه فيلم (سائق الشاحنة) عام ١٩٦٨ من إخراج اليوغوسلافي بوشكو فوتشينيتش الذي جاء بعد نكسة ١٩٦٧.

ويتحدث صاحب رواية (ملح الأرض) في كتابه الشيق عن الفيلم الروائي (رجال تحت الشمس) الذي أنتجته المؤسسة عام ١٩٧٠ بإخراج مشترك لكل من مروان مؤذن ونبيل المالح ومحمد شاهين ليحصد هذا الفيلم الذي جمع شاعرية الصورة إلى الإيقاع السردي الجائزة الفضية في مهرجان قرطاج السينمائي محققاً انطلاقة جديدة لسينما وطنية أكثر نضوجاً لتتبعه المؤسسة عام ١٩٧١ بإنتاج فيلمها الطويل (السكين) عن قصة (ما تبقى لكم) للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني وبتوقيع خالد حمادة.

كما يتناول الكتاب الصادر حديثاً عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق ذكريات الناقد السوري عن برنامجه الإذاعي الأسبوعي (صوت وصورة) الذي استمر منذ عام ١٩٨٩ حتى عام ٢٠٠٥ إضافة لبرنامج السينما في أسبوع الذي امتد من خمسينيات القرن الفائت على أثير إذاعة دمشق ليقدم دهني بين عامي ١٩٥٢ و١٩٧٤ أكثر من ١٦٠٠ حديث عن السينما كانت موئلاً لعشاق ومتابعي أخبار السينما في سورية والوطن العربي.

ويتطرق الكاتب في مؤلفه عن السينما الجديدة في سورية حيث كان عام ٢٠٠٨ مبشراً بعودة القطاع الخاص إلى الإنتاج مع كل من تجارب (سيلينا) و(الليل الطويل) لحاتم علي و(التجلي الأخير) لهيثم حقي و(روداج) لنضال الدبس و(مطر أيلول) لعبد اللطيف عبد الحميد إضافة إلى فيلمي (نصف ملغ نيكوتين ودمشق مع حبي) لمحمد عبد العزيز متسائلاً عن مستقبل السينما السورية ومدى اقترابها من ذائقة الجمهور الجديد ورغباته مستذكراً تجارب كل من محمد ملص وريمون بطرس.

«حيوان قلب»

بيروت – عن دار شرق غرب للطباعة والنشر صدرت رواية الكاتبة الألمانية هيرتا مولر «حيوان قلب» الحائزة على جائزة نوبل.

وكتب الدكتور حاتم الصكر في مقدمته للرواية قائلا: الرواية تسلط الضوء على قضية الحرية في المقام الأول وفكرة الاستلاب.

هناك من رأى بعد حصول الكاتبة على جائزة نوبل للآداب ٢٠٠٩ أنها تمثل سرد الأقليات، المعذبة أو الغربة اللغوية والاشتغال على التمركز القومي لكونها عاشت حقبة طويلة من حياتها وراء أسوار رومانيا «تشاوشسكو» فكانت معاناتها من الدكتاتورية مضاعفة كمواطنة وكألمانية في بلد آخر.

وتحدثت مولر عن أدبها وعبر اهتماماتها المتعددة: روائية وقاصة وشاعرة وكاتبة مقال ومترجمة قائلة إنها تكتب عن « الدكتاتورية» لأنها لم تعرف شيئاً آخر ولم ترى شيئاً آخر.

كان عليها مثلاً أن تقابل مترجمة روسية محترفة لتصحح لها مفرداتها أثناء الدراسة، ولكن في غابة بعيدة عن الأنظار كي لا يراقبها أحد، بطلات رواياتها هذه «حيوان قلب» هن أيضاً يذهبن إلى الغابة ليلاقين عشاقهن، بعيداً عن الأعين، متعرضات للعقاب في أي لحظة ويغدو «الراندي فو» بترميز الفتيات وتشفيرهن للقاءات الغرامية عملاً فدائياً يمارسنه بسرية وخوف.

ويأتي نشر كتاب مولر ضمن مشروع دار شرق غرب لترجمة «روائع الثقافة الألمانية « الذي يهتم بنشر الكتب الفلسفية والفكرية، وتقديمها كتبا مترجمة من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية.. ومد الجسور بين الثقافتين.

• وولدت هيرتا مولر في ١٧ اب/اغسطس ١٩٥٣ في غرب رومانيا لوالدين من اقلية تتحدث الألمانية. وكان والدها في الحرس الخاص النازي خلال الحرب العالمية الثانية وقام الشيوعيون الرومانيون بترحيل والدتها إلى معسكر اعتقال في الاتحاد السوفياتي بعد الحرب.

وطردت مولر من أول عمل لها كمترجمة بعد أن رفضت العمل لحساب الشرطة الخاصة التابعة للديكتاتور السابق نيكولاي تشاوشيسكو.. وقررت تكريس حياتها للادب. وقالت لجنة حكام جائزة نوبل الآداب في حيثيات تقديم جائزة نوبل للآداب: بأنها كاتبة عكست حياة المحرومين بتركيز لغة الشعر وصدق ووضوح لغة النثر.. لديها العديد من الإصدارات القصصية والروائية .